ملخص خطبة الجمعة

بتاريخ ٢٠٢٥/١١/٧

في المسجد المبارك بإسلام آباد في بريطانيا

*****

استهل حضرته الخطبة بتلاوة الآية الكريمة:

"مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ، وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ" (سورة البقرة: ٢٦٢)

.1خلفية مشروع التحريك الجديد

بيّن حضرته أيده الله تعالى بنصره العزيز أن مشروع **التحريك الجديد (تحريك جديد)** قد أُطلق عام **1934م** على يد الخليفة الثاني **حضرة ميرزا بشير الدين محمود أحمد رضي الله عنه**، في وقتٍ كانت الجماعة تواجه فيه معارضة شديدة من حركة الأحرار التي توعدت بالقضاء على الجماعة ومحو قاديان من الوجود.

فأسّس الخليفة الثاني هذا المشروع لتقوية نظام الجماعة ونشر رسالة الإسلام الأحمدي إلى أرجاء العالم، وللرد على الافتراءات التي كانت تُوجَّه ضدها.

واليوم، بفضل الله، أصبحت جماعة Ahmadiyya منتشرة في **أكثر من ٢٢٠ دولة**، وأُقيمت فيها المساجد والمدارس والمستشفيات، وتخرّج منها الدعاة والمبشرون من معاهد "الجامعة الأحمدية"، مما يُثبت أن هذا العمل ليس من صنع البشر، بل هو من تأسيس الله تعالى نفسه الذي يتولى رعايته ونصره. ففعْل الله ﷻ وتأييده يُثبت أن سيدنا المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام كان صادقا في دعواه، وأن الأحمدية بفضل الله ﷻ ليست شجرة غرسها أي إنسان ولا أي منظمة ولا أي حكومة، وإنما هي غراس قد غرسه الله ﷻ بيد قدرته. وقد أصبح الآن دوحة عظيمة، تتفرع أغصانها في العالم كله، وأن الله يمكّنها من المزيد من التقدم والازدهار، وهذا العمل جارٍ ويتقدم بانتظام.

.2فلسفة الإنفاق في سبيل الله

أكد حضرته أن الله تعالى وعد بأن من يُنفق ماله في سبيله يُضاعَف له الأجر أضعافًا كثيرة، لا تقل عن **سبعمائة ضعف** أو أكثر. فبقوله هذا قد حثَّ المؤمنين على أن استمروا في الإنفاق في سبيله بسخاء، وأنفقوا لنشر دين الله، وهذه هي المهمة التي عهدت إلى سيدنا المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام وإلى جماعته اليوم بعده، ووعد أنه سيبارك في أموالنا.

فالإنفاق في سبيل الله يجلب **البركة، والسكينة القلبية، والرفعة الروحية.**

وضرب حضرته أمثلة بتضحيات الصحابة الكرام كأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، الذين بذلوا أموالهم فأكرمهم الله أضعافًا مضاعفة، وكذلك عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

يقول حضرة المصلح الموعود وهو يشرح قولا للمسيح عيسى عليه السلام: لقد قال المسيح عليه السلام: اكنزوا لكم مالاً في السماء حيث لا يُفسده سوس ولا صدأ وحيث لا ينقب سارقون ولا يسرقون. أما القرآن الكريم فيقول لو جمعتم أموالكم في خزانة الله فلا يكون هناك احتمال سرقة وغيرها قط، بل سوف تُرَدّ إليكم أموالكم بزيادة تبلغ سبعمائة ضعف على الأقل، ويمكن أن تزيد عن ذلك بلا حدود.

..لا شك أن الله تعالى ليس بحاجة إلى معونة أحد، ولكنه تعالى يريد –رحمةً بعباده– أن يتيح لهم الفرصة للخدمة ليرفع بها درجاتهم، كما يمكن أن يزيد جزاء حسناتهم إلى سبعمئة ضعف في هذه الدنيا، أما في الآخرة فيزيد أجرهم أضعافا كثيرة. فالله تعالى قد وعد بزيادة الجزاء إلى سبعمئة ضعف، وليس في هذه الدنيا فقط بل في الآخرة أيضا، ويزيده باستمرار.

وبيّن أن الأنبياء حين يدعون الناس إلى التبرع، لا يكون ذلك لحاجتهم، بل ليفتح الله للناس أبواب البركة والفضل.

.3أمثلة على الإيمان العميق واليقين بالرزق

ذكر حضرته قصة **رابعة العدوية** التي تَصدّقت بآخر ما عندها من خبز، فردّ الله عليها بعشرين رغيفًا بدل اثنين، فكانت مثالًا لليقين الكامل في وعد الله.

وبيّن أن أفضل الصدقة هي التي يُقدِّمها الإنسان رغم حاجته وخوفه من الفقر، إذ يُضاعف الله أجرها في الدنيا والآخرة.

.4نماذج من تضحيات الأحمديين في العصر الحاضر

- **من ألبانيا** :رجل بسيط قدّم **15٪من دخله (٧٥ يورو)** في التحريك الجديد رغم حاجته لدفع الإيجار.
- **من إندونيسيا** :امرأة مسنّة باعت الحطب لا لتكسب المال، بل لتدفع المبلغ في سبيل الله.
- **من كينيا** :امرأة حامل قدمت تبرعًا بنية التيسير، فرأت في المنام المسيح الموعود عليه السلام يبشرها بسلامة مولودها، وقد وُلد طفلها بصحة تامة رغم مخاوف الأطباء.
- **من مالي** :أحد الأحمديين الجدد رأى في المنام أن عليه أن يوجّه ماله للآخرة، فقدم **مليون فرنك** تبرعًا بعد أن كان يدخرها لأغراض دنيوية.

وبيّن حضرته أن هذه الأمثلة من أنحاء العالم تُظهر كيف أن الله تعالى لا يزال يُلهِم عباده الصادقين ويبارك في أموالهم، ويؤكد صدق دعوة المسيح الموعود عليه السلام.

.5تقرير السنة الحادية والتسعين وإعلان بدء الثانية والتسعين

أعلن حضرته أن حصيلة السنة الحادية والتسعين من التحريك الجديد بلغت **19.55مليون جنيه إسترليني**، بزيادة قدرها **1.5مليون جنيه** عن العام السابق.

وجاءت **ألمانيا** في المرتبة الأولى، تليها **المملكة المتحدة** التي أحرزت تقدمًا كبيرًا واقتربت من المركز الأول، ثم **الولايات المتحدة، كندا، الهند، أستراليا، إندونيسيا، وغانا**.

كما أشاد حضرته بجهود **موريشيوس** وعدد من الدول الأخرى.

.6ختام الخطبة والدعاء

دعا حضرته أيده الله تعالى بنصره العزيز قائلًا:

نسأل الله تعالى أن يتقبّل تضحياتهم، ويبارك في أموالهم وأنفسهم، ويبارك بلا حدود في جهودنا، ويُخرج منها أفضل النتائج، وأن يُرينا قريبًا قيام حكومة الله الواحد في العالم، وراية سيدنا محمد ﷺ ترفرف خفّاقة في كل مكان. آمين.